

شرح منهج السالكين) المقدمة)

أحمد الخليل

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له في غاب الغدو والاصل. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يوما - [00:00:00](#)

قلبوا فيه القلوب والابصار. ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغيره بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:00:30](#)

وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد حياكم الله واهلا وسهلا بكم نسأل الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يكتب هذا المجلس من مجال - [00:01:03](#)

مجلس الخير التي تثقل موازيننا جميعا الوقت كما لا يخفى علينا جميعا بالنسبة للمتن ظيق ولذلك سنشرع مباشرة في اه شرح المتن بعد مقدمة يسيرة تتعلق بالمؤلف والكتاب ولكني اوصي اخواني الكرام - [00:01:21](#)

بامر مهم وهو ان الوقت باعتبار انه كما قلت ظيق نحتاج الى شيء من التركيز التنبه وعدم الغفلة ومحاولة يعني الاستيعاب وان يمضي الانسان مع المتن والشرح نقطة نقطة حتى لا يفوته شيء وآآ تحصيل - [00:01:43](#)

اخواني الكرام آآ مثل هذا المتن في سبعة ايام آآ يعتبر من وجهة نظري انجاز كبير للانسان ان يمر على جميع ابواب الفقه في سبعة ايام في متن شهد له بانه متن محرر ونافع - [00:02:03](#)

اشتمل على امهات المسائل. فانا اريد من اخواني الكرام التركيز وربما اسأل اثناء الدارس او اطلب من احد منكم ان يستنبط هو هو شيئا واضحا في عبارة المؤلف الحاصل انه يعني كونوا معنا. كونوا معنا بالتركيز واذا ركز الانسان سبعة - [00:02:23](#)

هذا ليس بالكثير مقابل ان يخرج هذه الفائدة الكبيرة نبدأ بالمؤلف رحمه الله. المؤلف الشيخ شيخ مشايخنا العلامة عبدالرحمن السعدي. لا اريد ان اذكر ترجمة له فان هذا معلوم - [00:02:43](#)

الجميع لا يحتاج الى مزيد تنبيه لكني اريد ان اشير الى قضية واحدة وهو ان الشيخ رحمه الله تعالى من نظري يعتبر من المجددين في الفقه فان هذه آآ هذا النمط من التعليم والتدريس انما بدأ على يد آآ الشيخ العلامة عبد الرحمن السعدي - [00:02:59](#)

فهو الذي بدأ في نجد فيما اعلم هذه الطريقة في تقريب المتون وشرحها والتعويل على القول الراجح وذكر الدليل وتفكيك المسائل وربطها بالضوابط والقواعد وما يتعلق بهذه الامور من قبل ما يبدأ الشيخ رحمه الله بهذه الطريقة - [00:03:25](#)

في تقريب العلوم كانت آآ غالب الدروس على وتيرة واحدة وهي شرح المتن والتعليق عليه بما لا يخرج عن الحنابلة فتحسب للشيخ عبد الرحمن هذه الخطوة التي تعتبر خطوة تجديدية في الواقع وهو - [00:03:49](#)

واهل لان يقدم عليها بسبب قوة ملكة الشيخ الفقهية واستحضاره للفقه وتمرسه فيه من اه سن مبكرة في اثناء طلبه للعلم. آآ فقط اردت ان اه اشير الى هذه القضية فيما يتعلق - [00:04:09](#)

المتن فيما يتعلق المؤلف رحمه الله وغفر له وجمعنا واياه في مستقر رحمته. ونسأل الله ان يجزيه خير على تأليف هذه الكتب النافعة والمفيدة وهو الان في قبره. وتقرأ كتبه وتدرس وهذا من بركة العلم على صاحبه - [00:04:31](#)

فهو اجره ان شاء الله تام ويجري وهو في قبره ننتقل الى المتن آآ منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين من اهم المتون التي كتبها الشيخ وانتم ان الشيخ رحمه الله كتب عدة متون فقهية. لكن هذا المتن يظهر والله اعلم ان الشيخ اخذ فكرته من العمدة -

ابن قدامة يبدو لي انه اخذ الفكرة من متن العمدة فانه في متن العمدة يصدر الشيخ ابن قدامة الباب بحديث آآ ترجع مسائل الباب اليه او باية. والشيخ رحمه الله صنع نظير هذا الصنع الا انه عكس - [00:05:17](#)

فلم يصدر الباب وانما كما سيأتينا ختم الباب بحديث ترجع اليه مسائل الباب اه الذي ختم به الحديث او هذه الاية كما سيأتينا الان مرارا. الشيخ عبد الله آآ البسام رحمه الله علق - [00:05:38](#)

على ما يمتاز به هذا المختصر بتعليقات مفيدة ايضا نمر عليها بشكل سريع. اه وقد ذكر خمسا من المميزات. الميزة الاولى يقول في مميزات هذا الكتاب سهولة العبارة ووضوحها مما قرب معها فهم المعنى وبسط وبسط اه صورته وبسط - [00:05:58](#)
صورته للقارئ آآ مما يمتاز به الكتاب كما سيأتينا ان العبارة ليست معقدة كمتون الحنابلة الاخرى وانما عبارة مبسطة تقرب المعنى الى ذهن القارئ وتجعل تصويره للمسألة آآ اسهل. ثانيا ان كثيرا من جملة وعبارات مدرجة - [00:06:18](#)

ضمنه من القرآن ومن صحيح السنة. كثيرا ما يجعل الشيخ العبارة نفسها مأخوذة من اية او مأخوذة من اه اه متن من متون السنة وفي هذا يختصر للقارئ الطريق فهو يذكر الدليل والحكم بعبارة واحدة - [00:06:38](#)

ثالثا ان المؤلف لم يتقيد بالمشهور من المذهب يجب ان تستحضر هذا. سيذكره المؤلف في المقدمة. الشيخ لم لم التزم بالمشهور من مذهب الحنابلة الاصطلاحي. وانما قد يذكر المشهور وقد يذكر الراجح عنده رحمه الله. رابعا وهو من - [00:06:58](#)
من اهم مميزات الكتاب انه اقتصر على اهم المسائل والاحكام. انتقى الشيخ رحمه الله في كل باب من ابواب الفقه اهم المسائل وهذه من وجهة نظري من اهم مميزات الكتاب لان حسن الانتقاء لا يقدر عليه كل احد فهو انتقى لنا اهم المسائل - [00:07:18](#)

بحيث اذا مر على الانسان على متن المنهج فقد مر على اهم مسائل الفقه الفقه. يقول رحمه الله تعالى خامسا ان المؤلف الكتاب لطلاب العلم المبتدئين وجعله بيد تلميذه الكبير محمد ابن عبد العزيز المطوع مطوع ليكرر تدريسه - [00:07:38](#)

وقراءته على اولئك الطلاب آآ حتى جاء الكتاب منقحا محررا سليم اللفظ. يعني ان الشيخ الف الكتاب ثم وضع نسخة عند احد كبار التلاميذ وصار هذا التلميذ يدرس التلاميذ مرارا وتكرارا ويراجع الشيخ في كل لفظة فيقول هذه لفظة مشككة وهذه لفظة تحتاج - [00:07:58](#)

الى استبدال وهذه لفظة تحتاج الى بسط وهذا عبارة تحتاج الى اختصار مما جعل الكتاب محررا منقحا بسبب القراءة والتدارس بين طلاب العلم متقدمين وبين طلاب العلم مبتدئين. هذه الخمس التي ذكرها اه - [00:08:18](#)

الشيخ عبد الله البسام وهو من اكبر تلاميذ اه الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى. الان نبدأ بالمتن واه كما قلت لكم ان شاء الله تكون اه قراءة فيها شيء من التركيز محاولة قطع اه ما يجب ان يشرح - [00:08:38](#)

فيها هذه الجلسات وهو من كتاب الطهارة الى بداية باب صفة الصلاة فنحن ان شاء الله عازمون على نهاية او ختم هذا القسط او القسم المقرر لهذا اليوم وانتبهوا معنا اثناء قراءة المؤلف مثلا في المقدمة سيذكر الشيخ - [00:08:58](#)

ذات كتابه بنفسه تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبداه اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله نعمده ونستعينه - [00:09:18](#)

نستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وسلم. اما بعد - [00:09:38](#)

فهذا كتاب مختصر في الفقه جمعت فيه بين المسائل والدلائل لان العلم معرفة الحق بدليله والفقه الاحكام الشرعية الفرعية بادلتها من الكتاب والسنة والاجماع والقياس الصحيح. واقتصرت على الادلة المشهورة خوفا من - [00:09:58](#)

واذا كانت المسألة خلافية اقتصرت على القول الراجح الذي ترجح عندي تبعا للادلة الشرعية. احسنت. بدأ المؤلف كتابه وبسملة والاستعانة والحمد لله وهذا سنة جرى عليها اه علماء المسلمين رحمهم الله تعالى اه فقال - [00:10:18](#)

بعد ثم قال بعد ذلك اما بعد فهذا كتاب مختصر في الفقه جمعت فيه بين المسائل والدلائل واقتصرت فيه على اهم الامور الى اخر العبارة الشيخ رحمه الله تعالى في هذه الاسطر خمسة مزايا لكتابه. ذكر الشيخ في هذه الاسطر خمسة مزايا لكتابه. هذه المرة

سأذكرها - 00:10:38

انا حتى تتدرب على الطريقة التي سأسأل بها لاحظ معي في الكتاب الميزة الاولى يقول جمعت فيه بين المسائل والدلائل. اذا الميزة الاولى انه جمع فيه بين الحكم والدليل الثاني الميزة الثانية انه انا اريد ان تكون معنا في الكتاب. الميزة الثانية انه اقتصر فيه على اهم المسائل. ولهذا يقول اقتصرت فيه - 00:10:58

على اهم الامور الثلاثة انه كثيرا ما يقتصر على نفس النص ويقتصر عليه في بيان الحكم وايضا حه الرابعة انه لا يذكر في الكتاب الا الادلة المشهورة لا يذكر في الكتاب الا الادلة المشهورة - 00:11:22

الخامسة والاخيرة انه يقتصر او يذكر القول الراجح. انه يذكر القول الراجح تأمل معي في عبارات المؤلف حتى تتمرن على استنباط القضايا من كلام المؤلف. اذا تبين انه ذكر في هذه الاسطر القليلة - 00:11:47

خمسة مزايا لكتابه. يقول المؤلف العلم معرفة الحق بدليله. هذا من المؤلف رحمه الله لتعليل لكونه يقتصر على الادلة ويأخذ منها الاحكام. يقول ما صنعت هذا الصنع لان العلم الحقيقي النافع هو معرفة الحق بدليله. فاذا ذكر الدليل نفسه كمسألة وحكم -

00:12:07

استفدنا من هذا معرفة الحق ومعرفة الدليل. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الاحكام خمسة الواجب وهو ما اتيب فاعله وعوقب تاركه والحرام ضده يثاب تاركه ويعاقب فاعله. والمسنون وهو ما اتيب فاعله ولم يعاقب تاركه. والمكروه ضده يثاب تاركه -

00:12:33

ولا يعاقب فاعله والمباح وهو الذي فعله وتركه على حد سواء. ويجب على المكلف ان يتعلم من الفقه كل ما يحتاج اليه في عباداته ومعاملاته. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. متفق عليه - 00:12:58

ذكر المؤلف في هذا المقطع مسألتين المسألة الاولى تعريف للاحكام الشرعية الخمسة الاحكام التكليفية والمسألة الثانية ما هو ما هو القدر الذي يجب على كل مسلم ان يتعلمه من العلم؟ وانما ذكر المؤلف الاحكام الخمسة التكليفية لان ما سيأتينا من - 00:13:18 للفقه لا تخرج عن احد هذه الاقسام فهي اما تكون واجبة او محرمة او مندوبة الى اخره من الاحكام الخمسة التي ذكرها المؤلف. ولهذا رأى المؤلف انه من المناسب ان يبتدأ كتابه بذكر الاحكام الخمسة. وان كان غيره من الفقهاء لا يذكر يعني تعريفا للاحكام

التكليفية - 00:13:38

آآ ولكن هو رأى ان هذا مناسب في بداية هذا المتن. والمؤلف رحمه الله عرف الاحكام آآ التكليفية الخمسة كبار باعتبار حكمها وباعتبار ثمرتها. ولم يعرفها باعتبار الحقيقة فيقول مثلا الواجب هو ما اتيب فاعله وعوقب تاركه. هذا ثمرة الوجوب او حكم الواجب هو انه ما اتيب فاعله او عوقب - 00:13:58

لكن حقيقة الواجب هو ما طلبه الشارع طلبا الزاميا من المكلف ما طلبه الشارع طلبا الزاميا من المكلف. هذا هو الواجب. وما قلناه في الواجب ينطبق على الحرام والمكروه والمسنون - 00:14:25

والمباح. المسألة الثانية ما الذي يجب على المكلف ان يتعلمه من هذه العلوم؟ يقول المؤلف يجب على المكلف ان يتعلم منه كل ما يحتاج اليه في عبادته ومعاملاته. يجب على كل مسلم ان يتعلم من العلم ما يحتاج اليه فيه - 00:14:42 عباداته ومعاملاته. في عباداته يجب على كل مسلم ان يعرف كيف يصلي كيف يتوضأ. كيف يزكي ان كانت لديه اموال زكوية؟ كيف يحج اذا اراد ان يحج كيف يصوم يجب وجوبا ان يتعلم جميع العبادات. ان يتعلم القدر الذي لا تصح الا به - 00:15:02

الشيء الثاني يجب عليه ان يتعلم ما يحتاج اليه من المعاملات فاذا كان صاحب تجارة بيع وشراء فانه يجب عليه ان من الاحكام يصحح به معاملاته. وهذا كان وهذا الامر كان معمولا به في صدر الاسلام. فكان الخلفاء والولاة يرسلون الى الاسواق - 00:15:21

من يلزم الناس بتعلم احكام المعاملات حتى لا يقعوا في الحرام من الربا والغرر والبيوع الفاسدة وتكون معاملاتهم كلها على الوجه الصحيح. اذا ما القدر الواجب الذي يجب على كل مكلف ان يتعلمه؟ يجب على كل مكلف ان يتعلم ما يحتاج اليه - 00:15:41 في امور عبادتك في امور معاملاته. بناء على تقرير هذه القضية اذا صلى الانسان ولم يحسن يصلي فقد اخطأ من جهتين. من الجهة

الاولى انه لم يصلي صلاة حسنة. الجهة الثانية انه لم يطلب العلم - 00:16:01

الذي يجب عليه ان يطلبه ليتعلم كيفية الصلاة فهو اثم من جهتين. من جهة ترك العلم الواجب ومن جهة عدم احسان الصلاة نعم ثم -

00:16:18